[396] فقال لي: يا يحيى أنزل (1) أنت من بقي من أصحابك ليدفن (2) من [قد] مات من أصحابك. [ثم قال:] فهكذا يملا الله هذه البرية قبورا. قال [يحيى]: فرميت بنفسي عن دابتي وعدوت إليه فقبلت ركابه ورجله، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، وقد كنت كافرا، وإنني الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي. قال يحيى: وتشيعت ولزمت خدمته (3) إلى أن مضى. (4) 3 - ومنها: أن هبة الله بن أبي منصور الموصلي قال: كان بديار ربيعة كاتب نصراني (5) وكان من أهل كفرتوثا (6)، يسمى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة، قال: فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي: ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكل، ولا أدري ما يراد مني، إلا أني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، وقد حملتها لعلي بن محمد بن بن الرضا عليهم السلام معي.

_____ (1) " آمر " ط، في اثبات الهداة " مر ". (2) " فادفن " خ ل. (3) " حديثه " ط. (4) عنه اثبات الهداة: 6 / 237 ح 38، والبحار: 50 / 142 ح 27. وعنه في مدينة المعاجز: 546 ح 49 وعن ثاقب المناقب: 481 (مخطوط) (5) " جاء رجل من ديار ربيعة وكان نصرانيا " ط. ديار ربيعة: بين الموصل إلى رأس عين، نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه، وما بين ذلك من المدن والقرى، وربما جمع ذلك بين ديار بكر وديار ربيعة، وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة. سميت هذه البلاد بذلك لان العرب كانت تحله، واسم الجزر يشمل الكل (مراصد الاطلاع: 2 / 548). (6) كفر توثا: بضم التاء المثناة من فوق، وسكون الواو، وثاء مثلثة: قرية كبيرة، من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وبين دارا ورأس عين. وفكر توثا أيضا: من قرى فلسطين. _____